مسارح

«قصاصات من ندى»

– لم أكن اتوقع أن تكون حربنا بارده... لم أكن اتوقع هذا التناوب بالجولات.. لم اكن اتوقع أن تكون حرب من الأساس.. لم اكن أتوقع أن تنسف كل السدود

– " يا خساره " هي الكلمه الوحيده التي لم يخطر ببالي يوم ان أقولها

– حتى ردود الأفعال يجب ان تكون موزونه يجب ان نختار كلمات تناسب الشخص الذي نتحدث إليه وغن لم يكن حاضرا مكانة الشخص فينا تحدد ردة الفعل تماما

– لو لم تناسبك مكانة تحمل السمو والرفعة لشخص وضعك فيها عليك إحترامها على الأقل إحترامها فقط

– الفرق بيننا أنني حين اكتب عنها ولها فإنني أتلمس حروف أسمها بهداوة وإن قسوت من أجلها وهي حين تكتب تحجب أسمي تماما

– لكي لا تختلط المفاهيم يجب علينا أن نسمعها جيداً وأن نفرق بين الأشخاص حين يقولون ولمن يقولون ولماذا يقولون وهذا فرق سامي أيضا

– الفرق أننا لا نخرج من حدود ذاتنا كي نرى ما يدور خلفنا ولسبب يعنيننا فقط نمارس انانية بكل قسوة ولا نحسب حساب لأي حرف مرّ وقلناه سابقاً

– من المسلمات بأنني اعشق أمي مهما قست واعشقها أكثر حين أعرف أنها مختلفه ولا تشبه أحد وأعشقها أكثر حين ألمس خوفها علي بعيون لا أراها دائماً

– هي تعرف ولا تريد ان تعرف بأنها شيء استثنائي لا يخضع لأي مقاييس هي تعرف ولا تريد ان تعرف بأنها شيء رباني روحاني فطري أكبر من أنه يوصف

– لماذا كذبو علينا حين قالو بان العتب من المحبه ها نحن نحب فنعاتب فنعاقب

– طفلة هي بكلمة منها اشتعل بكلمة منها أهدأ بكلمة منها أعيش طفولتي بكلمة منها أكبر وانضج وبكلمة منها أكون لها أب أجمع حنان الدنيا لاجلها

بدر الموسى
Twiteer : @b__almosa

مرة أخرى

له من اسمه نصيب ..!

لفتت انتباهي تغريدة لنواف التركي على حسابه في تويتر نصها " يقع الشاعر بخطأ عندما يعتقد أنّ الصورة الشعرية لا تخضع لمسألة العقيدة ومثال هذا شطر لنايف صقر ؛ « الريح تستأذنك يالطيب الغالي » " و على هامش قيمة الفكرة الأصيلة لصاحب التغريدة ؛ فبين القائل « نواف » و المستشهد بقوله « نايف » أجد أن الأسماء بحد ذاتها فكرة ، فالاسمان اشتقاق من الفعل « نافَ » والاشتقاق الأبسط هو اسم الفاعل نائف ، ولتزيد البساطة قلبت الهمزة باللفظ الفصيح إلى ياء لتتناسب والنطق الشعبي لذلك أجد أن « نايف » في تصنيف اللغة يعبر عنه الوصف [بسيط وشعبي] ، أما الاشتقاق الأعمق يتمثّل برفع مستوى الحدث بالفعل لأعلى مستوياته باعتماد صيغة المبالغة لنجد أنّ اسم " نوّاف " مشتق من الفعل الثلاثي ناف على وزن فعّال للدلالة على زيادة الصفة برفع الحدث لأعلى مستويات معانيه و أعمقها ، ومن هذا فاسم « نوّاف » في حديث اللغة يعبّر عنه الوصف [أعلى و أعمق] ؛ وإن فكرتم معي بالمبدأ القائل " له من اسمه نصيب " و اعتمدتوه كأرضية تفكير لجزمت أنكم ستلخصون القضية بين الاسمين بما مضمونه : " نايف : بسيط وشعبي ، و نوّاف : أعلى وأعمق " !

و إن رغبتم في تأصيل الفكرة فانظروا في التغريدة الواردة في بداية المقال وستكتشفون فرق الفكر خلف الشعر فنايف يفكر بالصورة الشعرية ببُعد واحد مما يجعله عرضة للخطأ بكل مستوياته لأنه كشاعر يركز على فلاش الصورة وبهرجتها الشكلية ولا يتجاوز ذلك في تفكيره لتكونِ البساطة هي نصيبه من اسمه ، بينما نوّاف يعتمد كل أبعاد الصورة قبل أن تتشكل فتجده يعرض الصورة على القيمة الشرعية و القيمة الاجتماعية و .. و .. ؛ ليخرجها في النهاية سليمة الشكل والمضمون ؛ ليستحق من اسمه العمق !! ونعم أتفق مع نواف التركي وأبسطها لنايف بقولي : القضية ليست مجرد شعر بل القضية في تجريد الشعر من كل شائبة قد تلقي بالإنسان سبعين خريفًا بالنار ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

قطاف من سيرة الشاعرة عطاف

تزخر المملكة العربية السعودية بالعديد من الأسماء الشعرية النسائية المتميزة على مستوى الوطن العربي وحين أتحدث عن الشاعرات فإني أخص تحديداً تلك الفئة التي وقفت بصمود وثبات في سبيل إثبات شاعريتهادون تجرد من ثياب الفضيلة والعادات المجتمعية السليمة ومن هؤلاء اخترتُ لكم الشاعرة والناقدة والباحثة في الدراسات القرآنية عطاف سالم التي تقول في إحدى نصوصها البديعة :

أيـهـا الـشـعـر يـارفـيـق شـجـونـي
لـك بـوحـي بـخـافـقـي المـجـنـونِ
وشـــرودي ولـيـلـكـات فـــؤادي
وسـخـين الـدمـوع مـلءجـفـونـي

وشاعرتنا من مواليد مكة المكرمة ـ وهي حاصلة على ماجستير في البلاغة القرآنية من جامعة أم القرى كما أنها حصلة على دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية ودبلوم آخر في العلاج بخط الزمن وثالث في التنويم الإيحائي هذا إلى جانب العديد من الدورات في مجالات التدريس والإلقاء وتطوير الذات وللشاعرة عطاف عدد من البحوث الأدبية واللغوية من أبرزها : أنشودة المطر للسياب (دراسة وتحليل) ،الخطاب الشعري في عهد النبوة والخلفاء، مفهوم الصورة عند عبدالقاهر الجرجاني ، المشاكلة وصلتها بالمجاز، الفرق بين المبالغة في القرآن والمبالغة في الشعر ...الخ

وشاعرتنا عضو في عدة ملتقيات ونوادي ومنتديات أدبية أبرزها : رابطة الكتاب العربي واتحاد المدونين العرب ، واتحاد الأدب والأدباء ومنتديات المعهد العربي للبحوث والدراسات والمركز الافتراضي لأبحاث الرسول عليه الصلاة والسلام . وهي ربما تكون مُقلّة في النشر الورقي مقارنة بالنشر الالكتروني إذ اكتفت بالنشر فقطَ في ملحق الأربعاء الثقافي بصحيفة المدينة ثم اتجهت للنشر الالكتروني ولها مدونة خاصة تحت عنوان (الشاطئ) .

والشاعرة عطاف مثلها مثل أغلب الشعراء الذين لعبت القراءة دور مهم في تكوين موهبتهم الأدبية واللغوية فقد ذكرت شاعرتنا أنها شغوفة بالقراءة منذ وقت مبكر وقد قرأت كل روايات أجاثا كريستي إلى جانب أغلب مؤلفات الرافعي والمنفلوطي وسيد قطب وعلي الطنطاوي هذا إلى جانب إطلاعها على أغلب أمهات الكتب اللغوية والأدبية على حد سواء أما في الشعر فكان ديوان عروة بن الورد هو أول ديوان تقتنيه ثم توسع اهتمامها بعد ذلك بالشعر قديمه وحديثه . وعن بداياتها في الكتابة تقول الشاعرة عطاف (كتاباتي الأولى حقيقة كانت خربشات ومازلت أخربش كانت تتعلق بتدوين ذكرياتي في المرحلة الثانوية ثم تعلقت ببث أحزاني وهمومي خواطراً حول الوضع الفلسطيني والوضع الأفغاني في تلك الفترة فترة الاحتلال الروسي ثم غزو الكويت بعدها تعلق الأمر بخواطري حول كل ما يؤثر فيّ، ويلفت نظري ويظل عالقاً في وجداني وروحي ويقلقني حتى أكتبه وكان الوجع هو أكثر مايحرك قلمي ويدفعني أما غيره فمالم يكن متدفقاً ومؤثراً ومسيطراً وبطريقة غير طبيعية فلا يحركني نهائياً) ، وعبر الأسطر القادمة أتركم مع مقتطفات من قصائد الشاعرة أستهلها أولاً بهذا النص الجميل الذي خصت به والدها يرحمه الله حيث تقول :

مـازلـت يـا أبـتـاهُ فـي عـيـنـي سـنـاً
لازلـــت نـبـض تـشـوقـي ورجـــاهُ
مـاكـنـتُ أعـلـمُ يـا أبـي أنّـي إذا
فـارقـتُ عُـمـرَي غـاب مـن واسـاهُ
إنّـي زهـدتُ الحـرف يـشـبـهُ الـعـمـى
لـــولاهُ مـا انـتـفـضـت يـدي لـولاهُ

وفي نص آخر للشاعرة عطاف يحمل عنوان (سلِّم على الذكرى) تقول فيه :

يـا غـائـبًـا وَ نَجـاوَي الـرُّوح تَـرعـاهُ
أودَعـــتُ فِـيـكَ دَمِـي وَ الحـافِـظُ الـلّـهُ
سَـلِّـمْ هُـنـاكَ عَـلـى الـذِّكـرَى إذا خَـطَـرَتْ
وَ قُـلْ لَـهَـا : إنّـنـي بـالـعِـشـقِ أوّاهُ
وَ إنّـــهُ وَ إذا غـابَـتْ مَـلاَمِـحُـهُ
فَـــإنّ لـي أمَـــلاً أنّـــي سَـأَلـقـاهُ

وأختم حديثي عن الشاعرة عَطَاف سالم بهذا النصَ الشعري الجميل الذي يحمل عنوان (صداحة) وفيه تقول :

كـسّـرتـهـا قـــارورة الأوجـــاعِ
أهـرقـتُ مـنـهـا الـسـمّ مـلء الـقـاعِ
أيـقـظـت قـلـبـي مـن سـبـاتٍ سـرابـه
فـغـدا سـريـعـاً فـاضَ لـي بـشـعـاعِ
ومـشـاعـري أحـيـيـتـهـا بـمـشـاعـري
صـــدّاحـــة تـخـتـالُ فـي أضـلاعـي
ونـفـضـتُ عـنـهـا طـيـشـهـا وعـثـارهـا
طـهّـرتـهـا مـن وسـم قـهـر خـداعِ

نجاة الماجد

مقام مرتفع

الشعر : الغناء !

الشعر غناء .. وكم من القصائد التي تغنت بها أجمل الحناجر وكانت علامة فارقة في الغناء.الشعر .. دائما بطبعه مصدر قوة وتأثير وإنطلاقة ولو تخيلناه كائن حي فلن يكون الا شخصا قياديا يفرض وجوده وحضوره دون أن يعتمد على مؤثرات مساعدة !الشاهد من ذلك : أن القصيدة هي أساس الأغنية ولا يمكن للأغنية أن تكون رائعة الا بقصيدة رائعة بدليل أن تاريخ الأغنية شاهد على ذلك فكم قصيدة ذات قيمة شعرية وأدبية عالية و"غارقة " في المحلية كانت الأضاءة الأولى والحقيقية في أنتشار الأغنية ولا ننسى القصائد النجدية التي تغنى بها محمد عبده وكذلك ينطبق الأمر على القصيدة الفصيحة ولا ننسى القصائد التي تغنت بها أم كلثوم .

القصيدة كانت القوة الحقيقية التي صنعت تاريخ الأغنية ومجدها فلولا جودة القصيدة وتميزها لما جاد الملحنون في صياغة الألحان وتجلى الفنانون في الغناء اما في وقتنا الحاضر فلم تعد القصيدة ذات أهمية كما كانت سابقا لدى صناع الأغنية ، هي أساس نعم لكن أصبح هناك عوامل أهم وأصبح أختيار كلمات الأغنية ذو طابع مختلف يعتمد على " الأفيهات " وتكون سهله بسيطة لا تحتوي على كثافة شعرية !فأصبحنا نسمع أغنيات " غريبة عجيبة " ومصطلحات أغرب وأعجب بأسم الشعر .. وهي ابعد من أن تكون ذلك !ضعف القصيدة وابتعاد صناع الأغنية عن القصيدة " الحقيقية " المتميزة معنى ومبنى وحتى ولو كانت قصيدة مميزة لكن بأسلوب السهل الممتنع هي من أسهمت في انحدار الأغنية العربية والخليجية !

كلما كانت القصيدة المغناة قوية ومؤثرة ومميزة كلما كانت الأغنية أكثر قوة وأكثر تأثير وأكثر تميز.حتى نعيد مجد الأغنية الخليجية تحديدا عبر أغنيات خالدة على صناع الأغنية أن يعودوا الى الشعر، الشعر الغناء الذي نطرب له ونحن نقرأه قبل أن تصاحبه الألحان .. الشعر الذي يعكس قيمة و يرتقي بالذائقة .. حتى تكون الأغنية الى مستواها الحقيقي يجب أن تعود الى الشعر والشعر فقط .

ريم علي
reeem__ali@
reem729@hotmail.com

عزف منفرد

الشعر إيقاع .... و النثر قصيدة مشحونة بالعداء

تعددت الآراء و تعارضت حول ماهية قصيدة النثر التي اعتبرها البعض عبارة عن قصيدة نغلية كالعلاقة الخارجة عن الشرع...لكن ما يلاحظ بالساحة الأدبية انتشار هذا النمط الأدبي بين الشعراء فهناك من يجيد كتاباته معتمدا على قواعده و بلاغته و هناك من يرى فيها عبارة عن سطور متراصة يلفّها الغموض و تكتسي صورا شعرية لا متناهية...

و من أبرز الاشكاليات التي تعترض هذا النمط الشعري تبدأ من زاوية المصطلح و الايقاع الذي يزعم دعاتها أن لها ايقاعا خاصا يفوق ايقاع القصيدة التقليدية

،اذ أصبح الكثير من النقاد والباحثين لا يميزون بينها وبين (الشعر الحر)، حتى أنّ بعضهم أخذ يتحدث عن ريادة نازك الملائكة لها في حين أنّ الشاعرة والناقدة المذكورة كانت من أشد خصوم هذه القصيدة. أما علاقة قصيدة النثر بأنموذج الشعر المنثور الذي ظهر في الربع الاول من القرن العشرين، فهو محل إشكالية أخرى. إذ يذهب قسم من النقاد إلى أنّ الاثنين لا يعدوان أن يكونا تسميتين لنمط كتابي واحد، في حين يرى آخرون أنهما جنسان مختلفان كل الاختلاف، لأنّ لكل منهما خصائصه وهذا الرأي هو الأصح...

لكن القارئ العربي بات يعدّه أحد أبرز الأجناس الشعرية الاكثر تأثيرا فيه على الرغم من تحرره في الوزن و القافية متحسسا بذلك أبعاده الشعرية المتولدة عن الصورة و وحدة الانفعال

متحررا من نظام العروض الخليلي الذي يقيّد البعض في كتابة ما يجول في خواطرهم بكل حرية و تقائية ..تحقيقا للرغبة الجامحة في التخلص من كل ما يمت إلى الأشكال والقواعد الموروثة بصلة، والبحث الجدي عن بديل لما تم هدمه وتجاوزه..

و من رواد قصيدة النثر أو ما يسمى بالشعر المنثور تبنى أدونيس الدفاع عن قدسيته مستمدا ايقاعها من طريقة بناء الجملة المتجلية في في التوازي والتكرار والنبرة والصوت وحروف المد وتزاوج الحروف وغيرها. وبذلك تفرض على النثر هيكلا منظما ، وتدخل الحياة والزمن في أشكال دائرية..

لذلك رغم الانغماس في البحث و الدراسة عن هوية النثر الا أن دعاة الحرية الأدبية يرون أن الحرية أيضا قانونا لهم و أن الأوزان الخليلية ليست مقدسة ، و يواجهون معضلة قانون القصيدة العربية بالغضب و التشنج كلما تناولنا بصفة عدائية رفض الشعر المنثور ، لكن في نهاية الأمر أعود بتحليلي البسيط الى أن الشعر كيفما كانت صوره و بنيته هو إيقاع و هذا متفق عليه ،لكن الإيقاع لا يعني الأوزان الخليلية بل الأوزان الخليلية هي أحد الأساليب المتخذة لبلورة هذا الإيقاع. وهذا الإيقاع الذي هو عبارة عن تنبيهات تأتي من العلاقة بين العناصر المكونة لبنية القصيدة، و تأتي في القصيدة الشعرية الموزونة من المصدر الصوتي للكلمة بشكل أساسي، و بشكل ثانوي من الدلالات اللغوية للكلمة. بينما في قصيدة النثر، يعتبر الإيقاع حاصلاً للعلاقات الداخلية للقصيدة، أي هناك ارتباط وثيق بالدلالة المرتبطة أساساً بالصياغة اللغوية، هذه الصياغة التي هي عبارة عن سلسلة من الحركات الصوتية المقترنة بسلسلة من الحركات الفكرية. و بهذا يكون الإيقاع في قصيدة النثر حركة مرتكزها الأساسي الدلالة اللغوية المصاغة، تسير مع النص و تنهض في نسيج مكوناته لتوليد الدلالة النهائية، بحيث تكون هناك علاقة تأثير و تأثر بين الإيقاع و الدلالة. و بهذا نجد أن الإيقاع له صلة وثيقة بالقصيدة بشكليها الموزون و النثري، و ذلك لتمكين الشعور من السيطرة على الحالة الانفعالية من قبل الكاتب و المتلقي، و ربما هذه النقطة هي أكثر النقاط خلافاً بين مؤيدي قصيدة الوزن و مؤيدي قصيدة النثر.

و لا أجد شخصيا أي مبرر للغضب و المشاحنات عندما تتبدل الأساليب لتأدية نفس المهمة

سناء الحافي